المحاضرة الأولى : السلوك الإنسانيقد يتبادر الى اذهان الكثيرين تساؤلات مثل لماذا يسلك الناس سلوكا معينا .وهل من الممكن ان نتوقع سلوكيات الأشخاص . والى أي مدى قد نصيب او نخطأ في هذا التوقع لماذا يمكن ان يكون سلوك البعض سويا وسلوك البعض الآخر غير سويا .الاعتماد على إمكانية التنبؤ بكيفية التفاعل مع الأشخاص الذين نعرفهم وكثيراً ما نوجه سلوكنا وفقاً لتوقعاتنا وتنبؤاتنا هذه،وهذا التوقع للسلوك لا يكون على مستوى فرد لفرد فقط لكن أيضاء قد الجماعة او الجمهور من الناس على مستوى المجتمع. الخدمة الاجتماعية والسلوك الإنساني:ـيحتاج الاخصائي الاجتماعي إلى معرفة أساسية بأنواع مختلفة من السلوكيات التي يمتلكها الأشخاص (سوية أو غير سوية) .ـفهم الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية للأشخاص في المراحل المختلفة من نموهم.ـ الاخصائي الاجتماعي بحاجة إلى معرفة كيف ان جوانب البيئة الخارجية بمختلف اشكالها يمكن ان تودي إلى أنماط سلوكية مرغوبة في بعض الأحيان وغير مرغوبة في أحيان أخرى.قد يساعد في قيام الممارس الاجتماعي بمثل هذا التقييم أو التقدير الشامل،ومن اهم التعريفات التي تناولت السلوك الإنساني:في موسوعة الخدمة الاجتماعية، يرى هاتشسون (2008) "أن السلوك الإنساني متعدد الأبعاد التي منها البيولوجية والنفسية والروحية والاجتماعية حيث انه في حقيقة الأمر هو كل هذه الأشياء وهو بصفة عامة معقد إلى درجة كبيرة.وعرف أيضا بدوى (1993) السلوك الإنساني بأنه: أي فعل يستجيب به الكائن الحي لموقف ما استجابة واضحة للعيان وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معا.وفي قاموس الخدمة الاجتماعية لباركر (2014) , تم تعريف السلوك على انه: أي فعل أو استجابة يقوم بها الشخص بما تتضمنه من أنشطة يمكن ملاحظتها وقياسها وغيرها من الأنشطة النفسية أو العاطفية والمعرفية. " ويشير باركر من خلال هذا التعريف إلى أن السلوك يمكن أن يكون فعل في حد ذاته أو استجابة رد فعل وان هذا السلوك يظهر في صورة يمكن ملاحظتها وإخضاعه للقياس، وانه يتضمن أيضا صورا أخرى قد تكون نفسية أو عاطفية أو معرفية. وفي اطار مفهوم السلوك الإنساني، ومن خلال علم النفس والنظريات المهتمة بالسلوك تم تحديد شكلين أساسيين للسلوك:1. سلوك يحركه سبب: بمعنى سلوك من سلوكيات الإنسان له سبب من الممكن أن يكون مصدره داخلي من داخل الإنسان نفسه أو خارجي من البيئة المحيطة.2. سلوك يحركه هدف بمعنى أن السلوك الإنساني في الغالب يسعى إلى تحقيق أهداف معينة، والإنسان بقيامه بهذا السلوك يرجو الوصول إلى شيء معين.خصائص السلوك الإنساني:ينطوي السلوك الإنساني على عدد من الخصائص الأساسية منها:1. السلوك الإنساني يتأثر بمجموعة متوازنة ومتفاعلة من:أ. الجوانب الشخصية عند الفرد وما تتضمنه من أنشطة بيولوجية وانفعالية وإدراكية معرفية بالإضافة إلى الروحية.ب. الجوانب البيئية والظروف المتعلقة بها التي يعيشها الإنسان، وما تتضمنه من أبعاد جغرافية ومناخية وعادات وتقاليد وأعراف ونماذج من الأشخاص المحيطين به وما إلى ذلك. الخ).3. أن السلوك الإنساني يعتبر نشاط موجه ومقصود يسعى إلى تحقيق أهداف معينة مثل إشباع الاحتياجات، أو تحقيق غايات معينة مثل الحصول على شهادة دراسية، أو وظيفة أو تحقيق نوع من التفاعل مع الآخرين.4. أن السلوك الإنساني يمكن تغييره أو التخلص منه اذا الحق الضرر بصاحبه وترتب عليه مشكلات.5. أن التعديل أو التغيير في السلوكيات السلبية أو غير السوية ـ اذا لم تجدى فيها الجهود الذاتية نفعا تحتاج إلى متخصصين في هذا الأمر وفي بعض الأحيان تحتاج إلى التعاون بين أكثر من متخصص.6. أن تعلم السلوكيات الإيجابية يحتاج إلى نوع من التوجيه والإرشاد والنمذجة حيث تقوم الأنساق مثل الأسرة بهذه المهمة،7 . يمكن التنبؤ بالسلوكحيث أن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا تم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد المتخصصون في تعديل السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص ممارس السلوك هي التي تقرر سلوكه. ولذلك من الممكن التنبؤ بسلوك شخص معين بناءًا على معرفة ظروفه البيئية السابقة والحالية وكلما كانت هذه المعرفة قوية كلما كانت القدرة على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا يعني أن هذا التنبؤ يكون دائما صحيحا بشكل كامل،8 يمكن قياس السلوكتحاول العلوم الإنسانية وبصفة خاصة علم النفس أن تبنى العديد من أساليب القياس العلمية المضبوطة علميا والتي من الممكن الثقة بدرجة عالية في نتائجها في قياس وتقييم السلوك، هذا بالإضافة إلى أسلوب الملاحظة المباشرة للسلوك الظاهر،جوانب السلوك الإنساني:يتضمن السلوك ثلاثة جوانب أساسية يمكن توضيحها فيما يلي:1. الجانب الإدراكي المعرفيPerceptual & Cognitive هذا الجانب من السلوك يختص بإدراك المظاهر والأحداث المختلفة التي تدور حول الفرد ويشمل ذلك العمليات العقلية كالإدراك والتمييز والتفكير والتصور والتخيل والتذكر وغير ذلك من الجوانب المعرفية والعقلية التي قد تؤثر في سلوك الإنسان الذي يصدر عنه.٢. الجانب الانفعالي الوجداني Emotional & Sentimental هذا الجانب يمثل الحالة الانفعالية الداخلية التي تمثل محفزا ومحركا للسلوك الإنساني. وتنتج هذه الحالة بناءا على عملية الإدراك السابقة.٣.

Summarized by © lakhasly.com

وهو السلوك الذي يولد الإنسانInitial :أنماط السلوك الانساني:1. السلوك الفطريMotional & Operationalالجانب الإجرائي وهو السلوك الذيNormal مزوداً به مثل سلوك تناول الطعام والشراب.إلخ2) تقسيم السلوك حسب السواء:1. السلوك السوى يتفق مع عادات وتقاليد وأعراف وقوانين وديانات المجتمعات وعدد من الضوابط الأخرى، ومعيار السواء والانحراف له مناظير وهو السلوك الذي يغاير أوAbnormal (مختلفة وقد يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.ب السلوك غير السوي (المنحرف يخالف ما تم الاتفاق عليه في الضوابط الاجتماع المختلفة، وهو أيضا نسبي ويختلف في تقييمه من مجتمع إلى آخر، فمثلا سلوك الجرأة في الملبس للمرأة قد يعتبر مقبولا في بعض المجتمعات وفي مجتمعات أخرى يعتبر سلوكا غير مقبولا أو غير سوى. ثانيا: هل يختلف مفهوم البيئة العام عن مفهوم البيئة الاجتماعية .يوجد ارتباط قوىSY Social Environmentمفهوم البيئة الاجتماعية بين مفهوم "البيئة الاجتماعية" والسلوك الإنساني. حيث يمكننا القول أن لأى سلوك سياق ينشأ ويتبلور ويمارس فيه، هذا السياق هو البيئة الاجتماعية ومن المفترض أن يضع الأخصائي الاجتماعي هذا الأمر في اعتباره دائما ليفهم أن السلوكيات الإنسانية لا تحدث في فراغ، وان هناك عوامل بيئية واجتماعية قوية خلقت سياقا تتبلور فيه هذه السلوكيات السوية وغير السوية منها، فالطفل الذى يتعدى على زملاؤه بالعنف والفتاه التي تمارس البغاء، والشاب الذي يدمن، والرجل الذى يضحى بنفسه لإنقاذ طفل من حادث . وغيرهم كل هؤلاء كان هناك سياق تبلورت فيه سلوكياتهم هو بيئتهم الاجتماعية.ما مفهومك للبيئة بصفة عامة والبيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية .1) مفهوم البيئة بصفة عامة:هناك عدد من التعريفات التي تضمنت مفهوم البيئة بشقيها الطبيعي والاجتماعي ومن هذه التعريفات:التعريف الذي تناول البيئة على أنها عبارة عن العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية،والتعريف الذي تناول البيئة على أنها الوسط الطبيعي الجغرافي أو المكاني الذي يعيش فيه الكائن الحى بما في ذلك المناخ الاجتماعي، السياسي، والأخلاقي، والفكري المحيط بالإنسان.ويشير هذا التعريف إلى أن البيئة المحيطة بالإنسان بجانب مكوناتها المادية التي تؤثر فيه تتضمن أيضا العديد من المكونات الأخرى التي قد يكون لها تأثير عليه مثل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والأخلاقيات والأفكار الشائعة في الوسط المحيط به، أو السياسات المختلفة التي يمارسها المجتمع الذي يعيش فيه.١.البيئة الطبيعية و هي التي تتكون من مجموعة من النظم المترابطة هي الغلاف الجوي، والغلاف المائي، واليابسة، كما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكسوة ودواء ومأوى.٢.البيئة البيولوجية (الحيوية) وتشمل الإنسان، وتعد البيئة البيولوجية جزءاً من البيئة الطبيعية.٣. البيئة الاجتماعية وهى البيئة التي تتضمن ذلك الإطار من العلاقات بين الإنسان . يحيط به من البشر، وتشمل أيضا ما يعرف بالنظم الاجتماعية التي يعيش بداخل الإنسان.وهناك تقسيم آخر للبيئة بصفة عامة يتضمن بعدين أساسيين:1. البعد المادي وهو كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية.٢.البعد غير المادي: ويشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه شخصية الإنسان من قيم وأخلاقيات. وتتضمن المكونات غير الحية (الفيزيقية)، وبعض النواحي الاجتماعية مثل العلاقات والتفاعلات مع الآخرين".2) مفهوم البيئة الطبيعية وأمطار، وجاذبية، ومغناطيسية . وعلاقات متبادلة بين هذه العناصر. التضاريس، والحياة النباتية والحيوانية، وهذه البيئة لها تأثير مباشر أو غير مباشر على حياة والطرق. الحية التي تعيش في إطارها.2. البيئة الطبيعية المشيدة وهي التي تتضمن البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان مثل المؤسسات المختلفة. وقد تشمل البيئة المشيدة المناطق السكنية والصناعية، والطرق . وغيرها مما يشيده الإنسان لخدمته في نشاطاته المختلفة. وقد أكد علماء الاجتماع على أهمية دراسة الظروف والحوادث الخارجية عن الإنسان سواء البيئة الاجتماعية على أنها كل Barker (كانت اجتماعية، أو ثقافية، أو فيزيقية.بينما عرف قاموس الخدمة الاجتماعية (2014 المؤثرات والظروف وأيضا العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على نمو الكائنات.ويتعلق مفهوم البيئة الاجتماعية بالتفاعلات الإنسانية التي ترتبط بحياة البشر ومن أجل أن يستمر الإنسان ويتواصل وجوده في الحياة فإن عليه أن يوجد وينشغل في علاقات اجتماعية فعالة وإيجابية مع البيئة المحيطة به. وجماعة عمل، والجيران، والآخرين من المحيطين به.ونرى أن اهم مكونات البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد يمكن تحديدها في: أو صديق، أو أحد الجيران.2. الجماعات المحيطة والتي تتضمن عدد من الجماعات التي قد تكون محيط بالشخص أو يكون الشخص احد أعضائها، جماعة زملائه أو أصدقاؤه، جماعة عمل. ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية،د . الضوابط الاجتماعية وهى تتضمن كل ما يكون له دور في تنظيم وضبط حياة الأشخاص الذين يعيشون في إطارها مثل العادات والتقاليد، والقيم الاجتماعية والقوانين والتشريعات والمواثيق، والمعاهدات والتعاليم

Summarized by © lakhasly.com

الدينية.4) البيئة الافتراضية: أو يصعب توفير الوقت للتواصل المباشر معهم أو لا يتوفر المال للانتقال لملاقاة ومقابلة هؤلاء الأشخاص.ومن المهم هنا الاشارة الى ان التأثر بهذه البيئة الافتراضية ليس واحد على كل من يتعرض لها ولكنه يختلف باختلاف الكثير من العوامل منها: المرحلة العمرية التي يمر بها الشخص، وقدرته على السيطرة على انفعالاته وعدم الانجذاب لكل ما يوجد في هذه البيئة. .. البيئة الافتراضية، السياسة الاجتماعية.أولا: النسق الأسرىالنسق الأسرى هو احد الانساق والمكونات الهامة الذي تتضمنه البيئة الاجتماعية.ويقوم النسق الأسرى بالعديد من المسئوليات منها التوجيه والحماية والرعاية والإرشاد والعمل على تنشئة أعضائه.وتلعب الأسرة دورا بارزا وهاما في تشكيل شخصية أعضائها بما تمدهم به من أخلاقيات وقيم تؤثر على سلوكياتهم التي يمارسونها على مدار مراحل حياتهم المختلفة.هذا والأسر ليست جميعها نسخة واحدة متطابقة ولكنها تختلف عن بعضها البعض في عدد من الجوانب منها المكانات الاجتماعية التي تتضمنها، والأدوار المنوطة بهذه المكانات والمسؤوليات المرتبطة بهذه الأدوار وأسلوب التعامل مع الأزمات والمشكلات ودرجة تماسكها، وأساليب الاتصال بين أعضائها، والقيم التي تتبناهم والعادات والتقاليد التي تحافظ عليها، هذا بالإضافة أيضا إلى إمكانيات ومقومات الأسرة المادية.1). النسق الوالدي: و هذا النسق له دور كبير جداً في إكساب الأبناء السلوكيات سواء كانت سوية أو غير سوية.هذا وتلعب عدد من العوامل دورا بارزا في تأثير النسق الوالدي على الأبناء وجودة السلوك الذي يمدونهم به ومن هذه العوامل:أ. المستوى التعليمي والثقافي:ب. المستوى القيمي والأخلاقي:وكلما كل ما يكتسبه الأبناء من آبائهم من أخلاقيات وقيم إيجابيا كلما انعكس ذلك على سلوكياتهم بشكل إيجابي، والعكس بالعكس.ج. العلاقات داخل النسق الأسريأن التفاعلات المختلفة بين طرفي العلاقة الزوجية من الأب والأم لها تأثيرات بالغة على الأبناء سواء على المدى القصير أو البعيد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.د. أدوار الأب والأم:هذا وتوجد العديد من المفاهيم الهامة عند الحديث عن الأدوار وممارستها والتي قد يكون لها انعكاس على سلوكيات الأبناء، من هذه المفاهيم مفهوم تكامل الأدوار أو تعارضها، وألا يتعارض ما يقوم به طرف مع ما يقوم به الطرف الآخر.هـ. الخبرات السابقة للأب والأمومن أهم الخبرات التي قد يكون لها تأثير على الأسرة وأعضائها:فكرة كل من الزوجين عن الزواج، وخبرتهم الشخصية الذاتية عن الطرف الآخر في هذه العلاقة، ورؤيتهم لعملية التنشئة لأبنائهم.الالتزام الديني من قبل الأب والأم عاملا هاما في اضطلاعهما بمسئوليتهما في التنشئة الاجتماعية لأبنائهما وإكسابهم السلوكيات القويمة.وقد وجهت الأديان السماوية بصفة عامة إلى ضرورة الاهتمام بتربية الأبناء.وقد اتضح ذلك في الكثير من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تحث على الاهتمام بتربية الأبناء والطرق المثلى للتعامل معهم وكيفية تنشئتهم تنشئة صالحة. نسق الأخوة الأخوات:احد الانساق الفرعية الهامة في اطار النسق الأسرى هو نسق الأخوة / الأخوات والذي يتكون بدوره من نسق فرعي هو الأخوة الذكور أو الأخوات الإناث أو الاثنين معا، وقد يكون هذا النسق مؤثر بشكل أو بآخر على السلوك الذي يكتسبه الشخص.ثانيا : نسق الاصدقاءيعتبر نسق الأصدقاء أحد الأنساق الفرعية لنسق البيئة الاجتماعية والذي يعتبر من المحددات الرئيسية للسلوك، وبصفة عامة قد يؤثر أصدقاء الشخص في سلوكه فينا كانت سلوكياتهم سوية متفقة مع القيم العامة والتقاليد والعادات والضوابط الاجتماعية كلما كان تأثير الأصدقاء على الشخص إيجابي،قوله عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير".هذا بالإضافة إلى عدد من الآيات القرآنية التي اهتمت أيضا بعلاقة الصداقة وتأثيرها، من هذه الآيات قال تعالى :(الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين).ثالثا: نسق المؤسساتوتتعدد المؤسسات التي من الممكن أن يتفاعل معها الشخص في اطار مجتمعه وتؤثر في تنشئته الاجتماعية وسلوكية، من ابرز هذه المؤسسات دور العبادة، والمؤسسات التعليمية والرعاية الصحية والمؤسسات الاجتماعية والنوادي الاجتماعية . وغيرها . ونسق الأخصائيين الاجتماعيين وغيرها من الأنساق الفرعية.وتستخدم المؤسسات التعليمية عدد من الأدوات في تحقيق هذه الأهداف، من اهم هذه الأدوات المعلم. والأخصائي النفسي.رابعا: النسق الإعلامي المجلات)، الإعلام المرئي (التليفزيون السينما).العوامل التي تعطى الإعلام قوة في التأثير من هذه العوامل:إذا عوامل الاعلام/● الانتشار: الإعلام بأدواته المختلفة منتشر إلى حد كبير جدا في أي مجتمع من المجتمعات.● التعليم: أن الإعلام يحتوى على كل ما يناسب المستويات التعليمية المختلفة من اقل هذه المستويات إلى أعلاها.● مختلف الفئات: فيقدم الإعلام البرامج المرتبطة بمرحلة الطفولة ويتضمن برامج أخرى تخاطب الشباب، بالإضافة إلى البرامج التي تخص كبار السن بالنسبة للأشخاص الأصحاء أو المرضى أو ذوى الاحتياجات الخاصة.● القضايا المختلفة : يناقش كل القضايا والموضوعات من اقتصادية إلى سياسية إلى دينية إلى ثقافية إلى اجتماعية إلى رياضية إلى فنية وغيرها .● الاهتمامات المختلفة : يغطى الإعلام بمواده المختلفة كل اهتمامات الأفراد تقريبا فمن يهتم بالرياضة سوف يجد من البرامج المختلفة ما يشيع هذا الاهتمام،

Summarized by © lakhasly.com